

الرواية عن العلامة أبي الوفا نصر الهوريني (ت ١٢٩١هـ)

ترجع أهمية وصل الإسناد إلى الهوريني لما يلي:

- لمكانته العلمية في اللغة والأدب وتحقيق التراث.
- لرواية مؤلفاته المفيدة لاسيما (المطالع النصرية)؛ لعل ذلك يزيد اهتمام طلاب العلم بها.
- ولأن هناك اجتهادات سابقة في وصل السند إلى الجمزوري من طريقه، بعضها فيه نظر.

أولاً:

الذي وقفت عليه من الرواة عن الهوريني بنص وثيق وإجازة صريحة شخص واحد فيما أعلم، وهو: الشيخ **عبد الفتاح بن مصطفى المحمودي اللاذقي** (١٢٥٦-١٣٢١هـ). فإنه يروي عنه ما يجوز له عامة والمطالع النصرية خاصة - كما سيأتي.

ثانياً:

وأختار من الطرق الموصلة إلى عبد الفتاح اللاذقي طريقين:

الطريق الأولى: رواية محمد طاهر الكيالي (ت ١٣٦٣هـ) عنه.

وقد وقفت عليها في كتاب (تاريخ الكيالي)، وفيه إجازة عبد الفتاح اللاذقي المذكور للشيخ محمد طاهر الكيالي، وقد صمّنها نص **إجازة الهوريني** له، فقال اللاذقي (٣١٣-٣١٤):

(ومن جملة أساتذتي في الإجازة: حضرة سيدي الشيخ أبو الوفا الهوريني، فإنه أجازني - رحمه الله تعالى - بخطه وختمه على هامش إجازة سيدي الشيخ زين الدين المرصفي، ما صورته:

الحمد لله وحده، بمقتضى التلويح من حضرة أخي الشيخ زين الدين المرصفي عن هذا المولى الفاضل، الحقيق بما ذكره فيه من الفضائل، فإني قد أجزته إجازة عامة بما ذكر من العلوم عموماً، وبالمطالع النصرية خصوصاً، ومن أعظم مشايخنا المرحوم القويسني، والفضالي، وسيدي الشيخ مجاهد بطنتدا وهو الشهير بأبي النجا، رحم الله الجميع) اهـ
وممن يروي عن محمد طاهر الكيالي المذكور:

١. ابنه: محمد سامي بن محمد طاهر الكيالي (كان حياً ١٤٠٢هـ - رحمه الله تعالى). (أفاده د. عمر نشوقاتي)

٢. محمد صالح بن أحمد الخطيب الدمشقي^(١) (١٣١٣-١٤٠١هـ).

(١) كما في ثبته (موجز الدرر الغالية ص ١١).

٣. محمد نعمان بن إبراهيم ^ححبوش الحلبي^(٢) (١٣٣٨-١٤١٦هـ).

فأما الشيخ محمد سامي الكيالي: فممن يروي عنه:

- محمد الفاتح بن محمد المكي الكتاني (ت ١٤٤٢هـ) رحمه الله تعالى - وعنه يروي جماعة من المعاصرين.
(أفاده د. عمر نشوقاتي)

وأما الشيخ محمد صالح الخطيب: فيروي عنه جماعة، منهم:

- ولده: محمد نور الدين بن محمد صالح الخطيب، والدكتور محمد مطيع الحافظ، ولي منهما إجازة - حفظهما الله تعالى.

- ويروي عنه كذلك الشيخ محمد عربي الدغلي ومحمد رياض المالح ومحمد أديب كلاس وغيرهم.

وأما الشيخ نعمان حبوش: فممن يروي عنه:

الشيخ الدكتور عمر موفق نشوقاتي، ولي منه إجازة - حفظه الله تعالى.

الطريق الثانية عن اللاذقي^(٣):

رواية محمد أبي النصر بن محمد سليم خلف الحمصي^(٢) (١٢٩٢-١٣٦٨هـ) عنه.

وعن محمد أبي النصر الحمصي المذكور يروي:

أحمد بن أحمد كَعَكَة الحمصي^ح وعبدُ الفتاح أبو غدة وغيرهما.

ويروي عن الشيخين المذكورين جماعة من المعاصرين بواسطة وبغير واسطة.

وفي ثبت الشيخ إبراهيم بن عبد الله الخليفة الأحسائي (ص ١٦) روايته عن الشيخة أم سليمان أميرة ابنة الشيخ محمد

أبي النصر بن سليم خلف الحمصي، قال: (فقد أجازتني بما أجازها والدها) اهـ (أفادني به الشيخ ماجد الحكمي)

(٢) كما في ترجمته بقلم: فياض العيسو نقلا عن ولده عبد الحكيم حبوش، وأثبت روايته عن طاهر الكيالي أيضا الشيخ الدكتور عمر موفق نشوقاتي.

(٣) يُنظر: إمداد الفتاح (٢٩٧، ٣٠١)، الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام (٨٣) كلاهما للشيخ محمد الرشيد، وقد أحال على إجازات من اللاذقي لأبي النصر

الحمصي محفوظة بمكتبته، حمص دراسة وثائقية ١/ ٢٩٩-٣٠٠.

ومما يستفاد من الأسانيد السابقة:

- وصل أسانيد رواية مؤلفات الشيخ عبد الفتاح المحمودي اللاذقي في التجويد والقراءات، كمنظومة الأدا وشرحها مورد الهدى.
- وصل أسانيد رواية مؤلفات الهوريني وأهمها (المطالع النصرية).
- تتلمذ الهوريني على الشيخ محمد مجاهد أبي النجا الطنطاوي (ت ١٢٥٣ هـ)، وهو من تلاميذ الجمزوري كما أوضحته في ترجمة الجمزوري من كتابي (تحفة العصر بذكر مشاهير قراء مصر، ط. دار المحدث).

تنبيه مهم:

- طريق اللاذقي عن الهوريني أوثق من طريقي إبراهيم السقا ومحمد دويدار الكفراوي عن الهوريني، والأولى الاقتصار عليها وترك تخريج إسناد للسقا ودويدار عن الهوريني؛ لأن ذلك لم يثبت بوجه صحيح يعتمد عليه حتى الآن؛ بل هي مجرد إفادة شفوية من متأخر بوسائط عديدة يصعب قبول مثلها، ولم يرد ما يفيد ذلك في إجازات إبراهيم السقا ولا إجازات تلاميذه على كثرتها، والله أعلم.

نصر الهوريني			
عبد الفتاح المحمودي اللاذقي			
محمد أبو النصر الحمصي		محمد طاهر الكيالي	
أحمد كعكة وعبد الفتاح أبو غدة وغيرهما	محمد نعمان حبوش	محمد صالح الخطيب	محمد سامي الكيالي
جماعة من المعاصرين	عمر نشوقاني	ولده: محمد نور الدين، ومحمد مطيع الحافظ، وغيرهما.	محمد الفاتح الكتاني
			وعنه جماعة من المعاصرين

والحمد لله رب العالمين

وكتبه: مصطفى بن شعبان

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢ م